لاختلاف الماهية والبطوء ليس بتخلل السكنات المتخللة لانه لوكان البطوء لاجل
تخلل السكنات لكانت نسبة السكنات المتخللة بين حركات عدو الفرس نصف
يوم الى حركاته الواقعة فيه كنسبة فضل حركة الاعظم على حركة الفرس الى حركته لكن
الفلك الاعظم قد قطع في ذلك الوقت قريبا من ربع تدواره ولا شك انه ازيد من المسافة
التي قطعها الفرس في ذلك الوقت بالف مرة فيكون سكنات الفرس في ذلك الوقت
وزيد من حركته الف الف مرة فينبغي ان لا تحس بحركاته المغمورة في تلك السكنات
والواقع بخلافه وايضا اذا غرزنا خشبة في الارض فاذا ارتفعت الشمس من
افقها الشرقي وقع للخشبة ظل في الجانب الغربي ثم لا يزال الظل يتناقص الى ان
يبلغ الشمس الى غاية الارتفاع فاما ان يكون حركة الظل في الانتقاص مساوية
في السرعة لحركة الشمس في الارتفاع وهو محال لاستواء الحركتان في المقدار او يكون
حركة الشمس خالصة عن السكنات وحركة الظل متخللة بالسكنات وهو ايضا محال لانه
لو جاز ان يرتفع الشمس جزءا ويسكن الظل ولا ينقص عنه شيء لجاز ذلك في الجزء
الثاني والثالث حتى تبلغ الشمس غاية الارتفاع ولم ينقص من الظل او يكون
حركة الظل ابطأ من حركة الشمس من غير تخلل السكنات وهو المطلوب الموجب
للبطوء في الحركة الطبيعية ممانعة المخروق وفي الحركة القسرية ممانعة الطبيعة وفي الحركة
الارادية ممانعة الطبيعة والمخروق كليهما وكذا في القسرية ممانعتهما قال والمشهور
انه لابد اه اقول والمشهور انه لابد وان يتخلل بين حركتين مستقيمتين مختلفتين

كالحركة

١٢١

كالحركة الصاعدة والهابطة زمان سكون وهو مذهب ارسطو ومذهب
افلاطون انه لا يكون بينهما زمان سكون واحتج الشيخ ابو علي المشهور
بان للجسم المتحرك الى حد ما من حدود المسافة وصوله الى ذلك الحد آني اذ لو كان
وصوله الى ذلك الحد في الزمان والزمان قابل للقسمة ففي بعض ذلك الزمان
لا يخلو اما ان يكون الجسم واصلا الى ذلك الحد اولا فان كان الاول فذلك البعض
هو زمان الوصول لا المجموع وان كان الثاني فالوصول في الباقي من الزمان
فزمان الوصول هو الباقي لا المجموع واذا كان الوصول في آن فلا بد وان
يكون الميل الموصل الى ذلك الحد موجودا في آن الوصول لان الميل هو العلة
القريبة لوصول المتحرك الى ذلك الحد ويجب تحقق العلة القريبة عند تحقق المعلول
ثم ان المتحرك اذا تحرك عن ذلك الحد ورجع عنه بعد ان كان واصلا فلا بد وان
يفارق عنه بميل آخر وهو علة رجوعه عن ذلك الحد وذلك الميل يكون منافيا
للميل الاول لامتناع ان يكون الميل الواحد علة قريبة للوصول الى الحد
واللاوصول اليه وذلك الميل الآخر يحدث في آن اللاوصول لامتناع
اجتماع ميلين مختلفين بجسم واحد في آن واحد والا يلزم اجتماع الوصول واللا
وصول في آن واحد وهو محال اما ان يكون بين الآنين زمان اولا والثاني باطل
والا يلزم تتالي الآنات فيلزم الجزء الذي لا يتجزى وهو محال فتعين الاول والجسم
المتحرك في ذلك الزمان يكون ساكنا لانه ليس بمتحرك الى ذلك الحد ولا بمتحرك عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)